«هلا تخرس يا رجل» تصبح «ترند» بين مؤيدي المرشح الديموقراطي.. و«تراجعوا واستعدوا» شعار لأنصار الرئيس

ترامب وبايدن.. «أسوأ مناظرة في التاريخ» والأميركيون محبطون

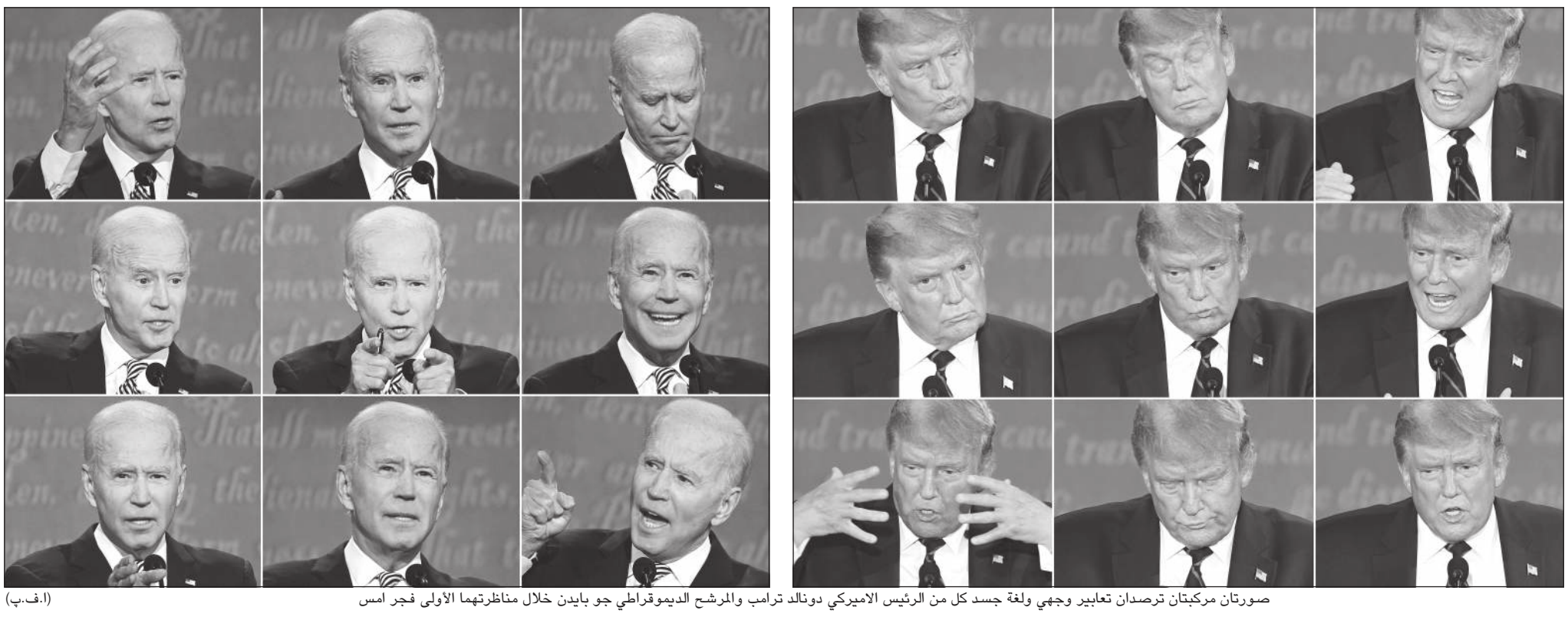

صورتان مركبتان ترصدان تعابير وجهي ولغة جسد كل من الرئيس الاميركي دونالد ترامب والمرشح الديموقراطي جو بايدن خلال مناظرتهما الأولى فجر امس (ا.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: خلافا لما كان يتوقعه البعض، يبدو أن المناظرة الأولى بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومنافسه جو بايدن لم تفلح في إقناع المترددين الذين يعول عليهما الخصمان، كونها اتسمت بالفوضى التي شوشت على آرائهما السياسية حول المحاور الستة التي ناقشتها، واعتبر خبراء وساسة أميركيون أنها محبطة، وتشكل انعكاسا لتدهور العلاقة بين الحزبين الرئيسيين، الجمهوري والديموقراطي، في وقت تعاني البلاد من أسوأ جائحة صحية وركود اقتصادي.

وقال الأستاذ في جامعة ميتشيغان والمتخصص في المناظرات الرئاسية آرون كال لوكالة «فرانس برس»: «هذه المناظرة ستبقى من أسوأ المناظرات في التاريخ».

ورأى الخبير في المناظرات الرئاسية بجامعة ميزوري ميتشل ماكيني أن أداء ترامب صوره رئيسا «مشاكسا» يسعى إلى التهكم والسخرية من منافسه، وأضاف «تجنب جو بايدن ارتكاب هفوات كبيرة من شأنها أن تغذي خطاب ترامب عن أن بايدن طاعن في السن أو غير مؤهل لمنصب رئيس». وقالت نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب الديموقراطية عبر محطة «ام اس ان بي سي»، «لقد شهدتهم على صدق جو بادين ورأيتم الفرق معه».

وغرد مغني الراب «فيفتي سنت» كاتبا «قمة الترفيه» فيما كتب المغني جون ليجند الذي يدعم المرشح الديموقراطي «من المستحيل العيش أربع سنوات إضافية مع هذه الكارثة الجوالة». وقال ميتشل ماكيني الاستاذ في جامعة ميزوري والخبير في المناظرات التي استحدثت في العام 1960 «إنها أكثر المناظرات الرئاسية فوضى وعدائية في تاريخنا. الصورة التي عكسها دونالد ترامب هي صورة رئيس سريع الغضب. أما جو بادين فتجنب الهفوات والتعثر الأمر الذي كان من شأنه تعزيز الفكرة التي يروج لها ترامب بأنه طاعن في السن أو لا يملك اللياقة البدنية الكافية ليكون رئيسا».

وقد استأنف كل من ترامب وخصمه بايدن حملتهما الانتخابية.

وعاد الرئيس إلى واشنطن ليلا ليعقد تجمعا انتخابيا في مينيسوتا، في حين توجه جو بايدن بالقطار إلى بنسيلفانيا مع محطات عدة في هذه المنطقة الصناعية حيث يحاول استمالة أصوات العمال.

واعتبر ديفيد فروم، الكاتب السابق لخطابات الرئيس الجمهوري جورج بوش الابن، في تغريدة أنه «لم تفشل صيغة المناظرة في السيطرة على ترامب، لكن المناظرة نجحت في تأكيد أن ترامب لا يستطيع السيطرة على نفسه».

وعبر السيناتور الجمهوري السابق عن ولاية بنسلفانيا ريك سانتورم، عن غضبه من الموقف المتردد من ترامب. وقال سانتورم لشبكة «سي إن إن»: «إن المذيع كريس والاس كان يعرف أن السؤال يمثل فخا لترامب، لأن الرئيس لا يحب أن يقول شيئا سيئا عن الأشخاص الذين يدعمونه»، ووصف سانتورم رد ترامب بأنه «شديد الضرر له». كما غرد بن رودس، المستشار السابق للرئيس باراك أوباما، معلقا على المناظرة «لقد شغل هذا المنصب من قبل أبراهام لينكولن وفرانكلين روزفلت! ماذا جرى لهذه الأمة؟».

«جو النعسان» يهاجم

وكثيرا ما سخر ترامب من منافسه بايدن الذي دأب على وصفه بـ«جو النعسان»، لكنه فوجئ بهجوم عنيف من مرشح تمكن من التحكم بخصم ساخط ساع لولاية ثانية. ورغم انه اتهم ترامب بتجاوز الأعراف الديبلوماسية واستخدام ألفاظ لا تليق بالرئاسة، لجأ بايدن بنفسه الى تقريع منافسه بعبارات وألفاظ مثل «مهرج» و«كاذب» و«أحمق» و«عنصري» و«دمية بوتين» وبدا أن هجماته محسوبة، ورد ترامب بوصفه بأنه الشخص الذي لا يمت للذكاء بصلة وبأنه أسوأ رئيس في تاريخ الولايات المتحدة».

ويبدو أن نهج بايدن الهجومي لقي تجاوبا لدى العديد من الأسر الأميركية، وبدأ المتجر الخاص بحملة بايدن على الفور في بيع قمصان كتب عليها عبارة «هلا تخرس يا رجل» وأصبحت ترند على مواقع التواصل.

وقالت الحملة انه بين الساعتين 10 و11 مساء «حصلت حملة بايدن على أعلى مبلغ تبرعات على الانترنت على الإطلاق».

اليسار المتطرف

وفي مبادلة حادة سأل الرئيس الأميركي بايدن «هل انت مع القانون والنظام؟» متهما منافسه بأنه يستند الى داعميه من «اليسار المتطرف».

ورد بايدن «القانون والنظام مع العدالة».

وتعرض ترامب لانتقادات شديدة من المعسكر الديموقراطي بسبب جوابه المبهم عندما سأله الصحافي إن كان مستعدا للتنديد بالمنادين بتفوق البيض مثل جماعة الشباب الفخورين (براود بويز). وسأل مدير المناظرة ترامب ما إذا كان يدين هؤلاء ويطلب منهم التراجع، قال ترامب إنه «مستعد للقيام بذلك». لكنه خاطب جماعة «براود بويز» اليمينية المتطرفة، قائلا تراجعوا وكونوا على استعداد. لكنني أقول لكم شيئا وهو أنه يجب القيام بشيء حيال أنتيفا»، وهي حركة يسارية متطرفة فرد بايدن بأنه هذه فكرة وليست حركة.

وعلى الاثر تبنت «براود بويز» العبارة على ما يبدو، ونشر حساب معروف على منصات التواصل الاجتماعي شعارا يقول «تراجعوا واستعدوا».

وفي محاولة لجذب الناخبين من الطبقة المتوسطة والعمال، هاجم بايدن ترامب لعدم دفعه ضريبة دخل فيدرالية أو القليل منها، في السنوات القليلة الماضية رغم كونه ملياردير، في اشارة الى تقرير صحيفة «نيويورك تايمز» قال انه لم يدفع سوى 750 دولارا كضريبة فيدرالية عامي 2016 و2017 بعدما انتخب رئيسا.

وعندما طلب والاس من ترامب أن يقول صراحة ما إذا دفع أكثر من 750 دولارا ضريبة دخل في هاتين السنتين، وليس بشكل ضرائب أخرى، تجنب الرد في البدء لكن بعد إلحاح قال إنه دفع «ملايين الدولارات».

وأجاب «ستتمكنون من الاطلاع عليها» دون أن يقول متى، فتحداه بايدن ان يكشف اقراره الضريبي كما فعل هو قبل ساعات من المناظرة.

وقال بايدن «ينظرون باستعلاء إلى أشخاص مثل الكاثوليك الأيرلنديين ومن هم مثلي.. والأشخاص الذين ليس لديهم المال». وقال ترامب «إذا تمكن من إدارة البلد بالشكل الذي يريده، ستختفي ضواح وسنرى مشكلات لم نرها من قبل». وسارع بايدن للرد «لن يعرف ضاحية ما إلا إذا انعطف بسيارته نحوها عن طريق الخطأ».

هجمات عائلية

ولم يغب الجانب الشخصي والعائلي عن المناظرة، وحاول ترامب مرارا التلميح الى مخالفات في الأنشطة التجارية لهانتر، نجل بايدن، في أوكرانيا والصين.

وقال ترامب «الصين أخذت حصتك يا جو. ولا عجب أن يذهب ابنك ويأخذ مليارات الدولارات». وقلب بايدن الأدوار قائلا إن بإمكانه «أن يتحدث طوال الليل» عن عائلة ترامب «والأخلاق». فإيفانكا ابنة ترامب تعمل مستشارة بارزة لوالدها، وزوجها جاريد كوشنر يعمل مساعدا كبيرا في البيت الأبيض.

وفي وقت لاحق خلال المناظرة، تحدث ترامب مجددا عن هانتر بايدن قائلا انه «تم تسريحه بشكل مخز» من الجيش لتعاطيه المخدرات. وكاد بايدن يفقد اعصابه ورد بغضب قائلا «ابني مثل العديد من الناس الذين تعرفونهم، عانى من مشكلة مخدرات. لقد تغلب عليها، أصلح المشكلة».

كما أتى على ذكر ابنه بو الذي توفي بسرطان في الدماغ في 2015، كسبيل للهجوم على ترامب الذي نقلت تقارير عنه قوله إنه وصف جنودا أميركيين بـ«الفاشلين» و«الحمقى». وقال بايدن «لم يكن فاشلا، كان محبا لوطنه».

وفيما شارفت المناظرة الصاخبة على الانتهاء سأل والاس الرجلين ما إذا يتعهدان القبول بنتيجة الانتخابات، والطلب من انصارهما قبولها، تهرب ترامب من الاجابة وقال «سأحض أنصاري على التوجه إلى مراكز الاقتراع والتنبه جيدا»، «قد لا نعرف النتيجة قبل أشهر»، لكن بايدن تعهد باحترام النتائج «بعد فرز جميع الصناديق».

و ترجم الأداء السيئ للمتنافسين في الانتخابات الأميركية الرئيس دونالد ترامب والمرشح الديموقراطي جو بايدن في مناظرتهما الأولى فجر أمس، في استطلاع فوري للرأي أجرته محطة «سي بي إس» الأميركية للمشاهدين، وقال معظمهم إنهم شعروا بأنه كانت لها نبرة «سلبية» بينما قال 17٪ فقط إنهم تلقوا أجواء إيجابية. فقد اكد 69٪ ممن شملهم الاستطلاع أنهم منزعجون، وقال 17٪ فقط إنهم شعروا بأن المناقشة قدمت لهم معلومات، وقال ما يقرب من 20٪ إن الأمر كان يسوده التشاؤم. وأظهر الاستطلاع أن 48٪ قالوا إنهم يعتقدون تقدم المرشح الديموقراطي بايدن، بينما رأى 41٪ أن الرئيس ترامب قد فاز. وذكرت شبكة «سي إن إن» الأميركية أن ترامب تحدث لوقت أطول من بايدن خلال المناظرة، وذلك لمدة 39,06 دقيقة، مقابل 37,56 دقيقة لبايدن.

موسكو وبكين تنتقدان الزجّ بهما في المعركة الانتخابية

وكالات: رفضت كل من الصين وروسيا الزج باسميهما في الحملة الانتخابية الأميركية بعد أن تحولتا الى مادة سجال حامية خلال المناظرة الأولى بين الرئيس دونالد ترامب ومنافسه الديموقراطي جو بايدن فجر أمس. وانتقدت موسكو ما وصفته بـ«مظاهر جديدة للثقافة السياسية» في الولايات المتحدة. وجاء هذا التعليق أمس على لسان المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، ردا على سؤال من الصحافيين بشأن وصف بايدن لترامب خلال المناظرة بـ«جرو بوتين».

وذكر بيسكوف أن موسكو تفضل الامتناع عن إصدار أي تقييمات للمناظرة الانتخابية، كي لا تتعرض لاتهامات جديدة بمحاولة التدخل في شؤون الولايات المتحدة، مشددا على أن روسيا لم ولن تتدخل في الشؤون الأميركية.

في الوقت نفسه، أكد المتحدث باسم الكرملين أن روسيا تتابع مع الدول الأخرى تطورات السباق الانتخابي في الولايات المتحدة لكونها من أكبر القوى الاقتصادية على مستوى العالم.

وتابع: «بالتأكيد، نرصد مظاهر جديدة للثقافة السياسية والانتخابية في الولايات المتحدة، لكننا لا نريد التعليق على ذلك وإصدار تقييمات له».

من جانبها، أعربت الصين، عن معارضتها الشديدة لمحاولات استخدامها كورقة في الانتخابات الرئاسية الأميركية، مؤكدة في الوقت نفسه أن لقاحات فيروس «كورونا الجديد» (كوفيد-19) الصينية ستكون متاحة للعالم بسعر عادل ومعقول فور تطويرها ووضعها قيد الاستخدام.

جاء ذلك في تصريح للمتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وين بين ـ خلال المؤتمر الصحافي اليومي بمقر الوزارة ـ تعليقا على التعرض للصين خلال المناظرة.

وقال بين «نعارض إثارة أفراد في الولايات المتحدة الأميركية قضايا حول الصين واستخدامها في الانتخابات الأميركية، أثبتت الحقائق أن الادعاءات الأميركية بشأن الصين بلا أي أساس».

وحول التقارير التي تتحدث عن أن أسعار اللقاحات الصينية لكوفيد-19 ستكون أعلى من نظيراتها في أميركا وغيرها، قال بين إن هذه التقارير «بلا أساس»، مشيرا إلى أن الرئيس الصيني شي جين بينغ أعلن سابقا أنه حال نجاح تطوير لقاحات صينية ووضعها قيد الاستخدام ستكون سلعة عامة عالمية.

وأضاف بين أن الصين دولة تلتزم بتعهداتها، وأنه بالرغم من حالة عدم اليقين العالمية بشأن أسعار اللقاحات، فإن الأمر بالنسبة للصين واضح، حيث ستكون اللقاحات متاحة للعالم بأسعار عادلة ومعقولة.

وقال «إنها ادعاءات بلا أساس، وهدفها تشويه صورة الصين ونعارض ذلك».

وأضاف المتحدث «الصين تؤمن دائما بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ولم ولن تتدخل الصين في الانتخابات الأميركية».

وتابع «نحث الجانب الأميركي على وقف التدخل في شؤون الصين الداخلية، ووقف الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة ضد الصين.

وكانت وزارة الخارجية الصينية قد نفت الأسبوع الماضي، صحة ما تردد على لسان مستشار الأمن القومي الأميركي روبرت أوبراين حول تدخل بكين في الانتخابات الرئاسية الأميركية، مؤكدة أن ما يتردد «ادعاءات بلا أساس».

انتقادات لمدير المناظرة: والاس اختفى

وكالات: واجه كريس والاس، مذيع قناة فوكس نيوز، سيلا من الانتقادات بسبب فشله في السيطرة والتحكم بردود الخصمين دونالد ترامب وجو بايدن في المناظرة الرئاسية الأولى. وحسب تقرير صحيفة الغارديان البريطانية انه خلال معظم أحداث المناظرة، قاطع ترامب حديث بايدن مرات عديدة، وفشل والاس في إبقاء الرئيس ترامب صبورا حتى يحين دوره في التحدث. في لحظات قليلة أخرى، واجه المرشح الديموقراطي جو بايدن مقاطعات وتعليقات ترامب بالعبوس والسخرية. وألقى العديد من المشاهدين باللوم على والاس، على الرغم من أن ترامب هو الذي غالبا ما كان يخالف القواعد المتفق عليها للنقاش، ورفض الالتزام بالتحدث في الوقت المخصص له فقط، وتغلب على الرجلين الآخرين. من جانبه، قال كبير مراسلي شبكة CNN في واشنطن، جيك تابر، «كانت تلك المناظرة بمنزلة فوضى عارمة، إنها تشبه حريق القمامة أو حطام القطارات. لقد كانت أسوأ مناظرة شاهدتها في حياتي. في الواقع، لم تكن مجرد مناظرة، بل كانت فضيحة، والسبب في ذلك يرجع في المقام الأول إلى الرئيس ترامب». فيما غردت السيناتور الديموقراطية السابقة كلير ماكاسكيل قائلة: «كريس والاس كان يشعر بالإحراج، ويحاول التظاهر بأن المشكلة ليست بسبب ترامب 100٪». وعندما قاطع ترامب بايدن مرارا، بالكاد كان يمكن سماع صوت والاس في الخلفية يقول «السيد الرئيس، السيد الرئيس»، في محاولة لجعل ترامب ينتظر دوره. في حين غرد بن رودس، المعلق السياسي ونائب مستشار الأمن القومي السابق في عهد باراك أوباما قائلا: «كريس والاس اختفى في المناظرة».

كريس والاس